السنة السادسة

العدد
251

حبر

مداد قلم ونبض قضية

8 أيلول 2018
28 ذي الحجة 1439

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

03 السندباد الأمريكي ودلة الصحراء العربية — د. سامي محمود إبراهيم

02 إدلب .. أمنُ تركيا ونصر روسيا — غسان الجمعة

05 يسألون السوري .. هل تسامح ؟! — جاد الغيث

06 اختراع آلة لتحضير المشروبات الساخنة — سلوى عبدالرحمن

09 كيف نرتقي بأخلاقنا (2) — د. أحمد لطفي شاهين

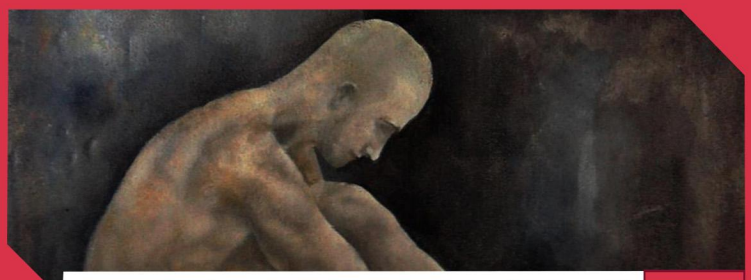

13 المعتقلون السوريون .. رصاصة الموت عيدهم الأكبر — محمد رضوان

11 لقطة الأسبوع — ميلاد شهابي

12 النظام يلزم مدارسه باللباس الرسمي الموحد — أحمد عبيد

15 ميزات الإعلام البديل .. هل ترسم مستقبله وسط التحديات ؟ — عبد الملك قرة محمد

20 الإصرار على الحرية — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 251

غسان الجمعة

إدلب.. أمنُ تركيا ونصر روسيا

يبدو أنَّ مصير إدلب لم تحسمه قمة طهران، فقد باتت آخر قلاع المعارضة محطَّ تباين في الرؤى بين الضامنين، حيث شهدت القمة سجالاً تركيّا – روسيّا عندما رفض بوتين "مطالبة" أردوغان بالهدنة وأعقبها تهديد تركي صريح بأن الهجوم على إدلب قد ينسف مسار الحل السياسي برمته.

غير أنَّ للأتراك والروس مصالح متعارضة في سورية تمَّ القفز من فوقها في مراحل كثيرة إلى أن حانت ساعة الحقيقة، فوجدت تركيا نفسها في خندق المواجهة مع روسيا في إدلب التي باتت تمثل عمقًا جيوسياسيًّا للدولة التركية وثقلاً لابدَّ من حمله للتأثير في حيثيات الصراع وتطوراته وحماية مكتسبات أنقرة.

فرغم التجاهل التركي من ابتلاع الروس لمناطق خفض التصعيد في وسط وجنوب سورية إلا أنَّ السياسة التركية تخلت عن براغماتيتها المعتادة في دبلوماسيتها وأعلنت وقوفها في وجه أيّ خرق للمنطقة، وربط الرئيس التركي سلامة منطقة خفض التصعيد الأخيرة بالأمن القومي التركي في رسالة واضحة للأطراف المعنيين بأنَّ تركيا مستعدة لسيناريو التدخل في حال الهجوم على المدينة.

وهو ما دفع بوتين لتخفيف حدة التصعيد في نهاية الاجتماع وصرّح لوكالات بأنَّ ملف إدلب سيحلّ على مراحل وهي خطوة نحو السيناريو الذي أعدته تركيا للمنطقة، فروسيا على منوال حليفها الأسد لا تريد الصدام مع تركيا التي من الممكن أن تهدد ما حققته روسيا في سورية في حال استمرار تعنتها ولجوئها للحلول العسكرية.

إنَّ الحاجة الروسية للعلاقات مع تركيا تزداد يومًا بعد يوم والعكس صحيح بعدما بات الطرفان يدركان تمامًا محاولة الإيقاع بينهما والاستفراد بمكاسبهما ومحاولة ضربهما اقتصاديّا وسياسيّا وهو ما تسعى له الولايات المتحدة في الحقيقة.

كما أنَّ بوتين يعلم مدى تأثير فقدان النفوذ التركي في إدلب على شعبية أردوغان وخصوصًا بعد أن أخذ ملف إدلب بُعدًا دوليّا من الممكن أن يكون مصيدة لعلاقات البلدين.

كما أنَّ الأتراك والروس يجدون في استمرار علاقاتهم سدّا منيعًا لخطط الولايات المتحدة في المنطقة وهو ما لن يقدمونه لهم مجانًا.

أما بالنسبة إلى الأتراك فهم يرغبون بتطوير علاقتهم مع موسكو في ظل الحرب التي تشنها أمريكا على اقتصادها ولتحقيق مصالحها الإستراتيجية في مشاريع الطاقة والصناعات العسكرية وقطاع السياحة.

إنَّ معركة إدلب القادمة لا مفرَّ منها، ولكن ستبقى محدوديتها وأغراضها في إطار التفاهمات التركية الروسية لاسيَّما أنَّ بوتين قد توعد بالقضاء على النصرة هذا العام وهو بحاجة لمساعدة تركيا في ذلك بكل الأحوال ليصل إلى خطاب نصره على طريقة القياصرة أمام شعبه المُثقل بالأعباء الاقتصادية التي يريد بوتين طمسها بنصر خارجي.

ويبقى الرهان الأهم على سواعد فصائل المعارضة السورية في التصدي لجعجعة أبواق النظام وتهديداته ومساندة الموقف التركي في تجنيب المنطقة كوارث وأهوال الحرب في مواجهة حليف الضرورة.

د سامي محمود إبراهيم

السندباد الأمريكي ودلة الصحراء العربية

لقد تمَّ عزلنا عن الواقع، فلم نعد نشعر بأننا نحيا في حضارة القرن الواحد والعشرين. ولذلك نجد المناخ النفسي لمجتمعاتنا مناخًا متصلبًا يسوده الشعور بعدم الرضا. فنحن في أبسط حقوقنا مسيرون تربينا على النظرية الجاهزة ولم نعد نمتلك أي حسّ نقدي. إنسانيتنا مهدورة من قبل الطاغية المتسلط أو الدولة المستبدة، وهذا كله تُحركه الخلفية المعرفية للغرب بكافة أبعادها السلطوية وتُغذيها النزعة الأمريكية العابرة للقارات، والعابرة للنجوم والأفلاك. تم عزلنا عن كافة أبعادنا الوجودية، وهكذا نتيجة الشعور باليأس، فخضعت حياتنا للمصادفة، وانتفى لدينا الشعور بالمسؤولية وضمان المستقبل، وانهار الشعور بالأمن في زمن سطوة مجلس الأمن. كل هذا أدى إلى انهيار المستقبل ذلك البعد الإنساني المهم على الصعيدين الحضاري والعقائدي.

انهار البعد الإنساني لحظة استشراف المستقبل، وأصبحنا نحكم الاحتمال والظن، وهذا المستقبل قد يأتي وقد لا يأتي، ولذلك لا يبقى لترقبه أي قيمة أو دافع فنبدأ بالغوص في الحاضر، وبذلك يتحجر عندنا الماضي ويتضخم وينغلق على ذاته ويصبح حاضرًا دائمًا، ومن ثم يتحجر الإنسان ذاته مع لحظة الحاضر المتحجر، ويصبح الإنسان ذلك الماضي إلى أن تقوم الساعة.

وهو بهذا يشبه الميت الذي تصير ماهيته عين ماضيه، لهذا السبب نذكر ماضينا وآباءنا أكثر من لحظة الحاضر، فنعيش دائمًا في لحظة الماضي بكل أبعاده من فكر وقيمة وعقيدة وسياق وحدث.

وهذا ما يفسر عداواتنا وحروبنا الطائفية والقبلية والقومية، هذا بالإضافة إلى أن الانهماك في الحاضر واللحظة الحاضرة يؤدي كذلك إلى طلب اللذة والمنفعة الآنيتين، فنبقى نعيش ببعد واحد، وما يهلكنا إلا الدهر، بسبب ذلك انقطع التواصل الحقيقي والحوار الاجتماعي والسياسي والديني، وتم عزل الفرد في ظلمات الحذر وبحار الظنون والخوف من المستقبل السياسي المجهول، فانحدرت علاقة الإنسان بأخيه الإنسان إلى مستوى الشيئية، فحل الظلم بدل العدل، والكره بدل الحب، والكذب بدل الصدق، وبذلك تتهاوى الإنسانية إلى أحط المستويات وأدناها إلى بركماتية نفعية تحقق ذاتها بوسائل الغاية والتبرير.

في عصر الأمركة زيف الإنسان بأبشع الوسائل والحيل الناعمة تمامًا كالتي نجدها في سينما هوليوود، فيخيل إليك أنك أمام إنسان، وأنت في الواقع أمام جدار مُظلم وأصم. إننا لم نحيا عصر النهضة أو التنوير أو الحداثة أو التكنولوجيا المعاصرة أو الذرة أو النانو أو الكوارك، في حقيقة الأمر نحن لم نتجاوز العصر الوسيط، بهذا العمل نحن نزيف الواقع في سبيل عدم مواجهة الحقيقة المتمثلة في أننا لا نعيش لحظة العصر الواحد والعشرين، وبذلك نرتمي في ما يسمى بالجهل السعيد، هكذا تنتصر اللحظة الأمريكية وأيديولوجياتها الضالة، فنحن لم نتجاوز زمن العصور الوسطى إلا في المظهر، في سياق الزمن الحضاري، في استخدامنا لمنتجات غيرنا بما في ذلك أقلام الرصاص، ولو تم رفع هذه الوسائل والمعدات والتقنيات المعاصرة لأنكرنا الزمن ذاته، ولثبت عقائديًّا أننا لا نستحق العيش فيه.

أما منظومة قيمنا فمعطاة على غرار دون كيشوت، محمولة على ظهر جواد هزيل لكنه مهجن عربيًّا كما هُجن سندبادنا، فهو منذ أن اكتشف ذاته يسير في تلك الصحراء الميتة الجافة التي لا تحيا فيها إلا العصبية القبلية والتقاليد البالية وقساوة القلب. فمنذ عصر صحرائنا الأول تم وأد قيم المروءة والإيثار وبقيت موؤدة إلى يومنا هذا.

بهذا المعنى كان تاريخنا أشبه بمسيرة جنائزية تحجب عن عيوننا رؤية المستقبل والمصير المشترك، ورغم ضجيج الحضارة لا نصحو ولا نفيق، والحضارة تمنُّ علينا وتظن، فلم نعد تلك الأمة الحية القوية، وهناك جدران شديدة تحول بيننا وبين النهضة، وعملاق سندبادنا قابع في دلة الصحراء.

اعتراف إسرائيلي: نفذنا مئتي غارة في سورية

قال الجيش الإسرائيلي إن سلاحه الجوي نفذ مئتي غارة خلال العامين الماضيين على أهداف في سورية.

وأشار الجيش الإسرائيلي إلى أنه استخدم نحو ثمانمئة صاروخ وقنبلة، استهدفت مواقع تابعة للحرس الثوري الإيراني وشحنات صواريخ متطورة كانت في طريقها لحزب الله في لبنان.

وقال وزير الاستخبارات الإسرائيلي كاتز إن مثل هذه العمليات تتم بمعدل مرتين في الأسبوع، مشيرا إلى أن هدف هذه الغارات هو منع قيام إيران بأي عمليات ضد إسرائيل من الأراضي السورية.

حجر طائرة ركاب إماراتية في مطار نيويورك

وُضعت طائرة تابعة للخطوط الجوية الإماراتية في حجر صحي في مطار جون كينيدي الدولي في نيويورك الأربعاء بعد ورود تقارير بوجود حالات مرض بين الركاب خلال رحلة قادمة من دبي.

وأكدت الخطوط الإماراتية صحة النبأ، وأضافت الإماراتية أن الركاب المرضى خضعوا لفحوصات طبية احترازية من السلطات الصحية المحلية مباشرة بعد وصولهم إلى نيويورك.

وأعلن إريك فليبس المتحدث باسم عمدة نيويورك أن السلطات سمحت لـ432 مسافرا بمغادرة الطائرة وأن ثمانية يخضعون للإسعافات في المطار.

تويتر يهدد بحظر حساب ترامب

أدت تغريدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب المثيرة للجدل، إلى إصدار شركة تويتر لتهديد بحظر حسابه..

ويأتي ذلك بعد أن دعا النقاد مرارًا وتكرارًا إلى حذف حساب تويتر الخاص بدونالد ترامب بعد نشره العديد من التغريدات المثيرة للجدل.

وتعتبر تهديدات تويتر الحالية تلميح واضح إلى إمكانية اتخاذ قرار بفرض عقوبات على رئيس الولايات المتحدة وإيقافه مؤقتًا من نشر التغريدات المسيئة.

النظام السوري: سبب تفجيرات المزة ليس العطل الكهربائي!

أعلن النظام السوري أن سبب الانفجارات التي ضربت المطار، هو "خطأ بشري". حسب ما نشرته صحيفة "الوطن" المملوكة لرامي مخلوف.

وجاء في الخبر أن الانفجارات حدثت بسبب خطأ بشري، أثناء نقل بعض الذخائر المصادَرة، ما أدى لانفجار مستودع الذخيرة والأسلحة، ومقتل ثلاثة عناصر وإصابة عشرة آخرين.

وكان النظام السوري قد سارع إلى تعميم رواية عن سبب انفجارات مطار المزة، بعد أقل من ساعة على وقوعها، قائلاً إن سببها هو عطل كهربائي.

جاد الغيث

يسألون السوري.. هل تسامح ؟!

كان يشعر بقلق شديد لا يتركه ولو للحظة واحدة، لقد جفاه النوم لعدة أيام وهو يفكر في حال البلد وما آلت إليه أحوال أهلها، راح يبحث بجد واهتمام عن طريقة ناجعة تعيد الهدوء والأمل إلى بلد مازال يغلي فوق مرجل من نار لم تهدأ منذ ثمان سنوات.

استعار جبة الشيطان ولبس عمامته الناصعة البياض وبدأ يكتب بعناية فائقة كلماته المعبرة، يصف واقع الحال بألم ومرار، ويدعم أقواله بالصور المؤثرة، وآيات القرآن الكريم كلام.

لقد سبق له في خطابات كثيرة أن دعا إلى التسامح والغفران، وكثيرًا ما تكلم عن تقارب وحوار الأديان، لا شك أنكم عرفتم من هو المقصود بالكلام، إنه صاحب المقام، فضيلة المفتي العام، عفوا أيها السادة، هذه المرة أخطأ ظنكم لأن فضيلته مشغول بالعبادة! والفكرة الشيطانية هذه المرة جاءت بها وكالة إخبارية تريد لنا الراحة والسعادة! لكن ما محتوى الفكرة وما عنوانها؟ (تسامح ولا تنتقم)

هذا هو العنوان باختصار يثير المشاعر الطيبة ويؤجج الأفكار، وهل هناك أجمل من العفو والمسامحة؟!

هاشتاغ تصدر على مواقع التواصل الاجتماعي للتخيير بين التسامح أو الانتقام بعد سنوات عجاف دُمرت فيها سورية وماتت فيها الأحلام.

في أقل من دقيقتين رصد الفيديو معاناة جميع السوريين المختلفة، فمنهم من دُمرت منازلهم وهجروا من أوطانهم، ومنهم من استشهدوا تحت الأنقاض، ولم ينسَ المعتقلين المعذبين في أقبية الأسد، وفي النهاية دعا الفيديو الجميع للتسامح والغفران والمصالحة مع المجرم القاتل!

لمَ لا ولذة العفو تفوق آلاف المرات لذة الانتقام، لمَ لا نسامح وكل الأديان السماوية حضَّت على ذلك، حتى العادات الاجتماعية لدى جميع البشر وعلى مرّ العصور تدعو للصفح والمسامحة.

كما أن وثيقة حقوق الإنسان اعتبرت الصفح والتسامح هو الأساس في العدل والحرية والمساواة بين البشر.

والله تعالى في كتابه العزيز يقول: "فليعفوا وليصفحوا" ألا تحبون أن يغفر الله لكم؟!

بلى، نحب أن يغفر الله لنا، ومن منا يكره الصلح والغفران؟! لكن هل المسامحة تعني أن يبقى من سفك الدماء، وخنق الأطفال، وشرد العباد، ودمَّر البلاد، حرًّا طليقًا بلا مساءلة وبلا حساب؟!

التسامح لا يعني إفلات القاتل من العقاب، نعم، نحن نسامح ولا نرغب بالانتقام، لكن بالمقابل يجب أن يكون هناك قانون يتفق عليه السوريون جميعهم يُحاكم مجرمي الحرب في سورية تحت مظلة الوطن المكلوم، كل مجرم حرب يجب أن يحاسب مهما كانت طائفته أو ملته.

وإذا كانت وثيقة حقوق الإنسان قد اعتبرت أن التسامح هو أساس العدل، فإن قمة العدالة والمساواة والإنسانية تقتضي أن يحاسب الطغاة ويرفع الظلم عن المقهورين وإذا كان العدل أساس الملك، فإن عقاب الطغاة ومجرمي الحرب أساس لاستقامة منهج الحياة.

سلوى عبد الرحمن

اختراع آلة لتحضير المشروبات الساخنة "صُنعت في سورية المحررة"

لاحظ "عبد المجيد" انتشار مهنة بيع المشروبات الساخنة (ماكينات الإكسبريس) بكثرة في الشمال السوري، التي تصنف بأنها غالية الثمن رغم بساطتها ولا توفر خدمة ذاتية، ففكر بصنع آلة تجمع بين السعر الرخيص والتكنولوجيا الحديثة والخدمة الأوسع، إضافة إلى أنها تجمع بين الميكانيك والإلكترون والبرمجة معًا وذلك ضمن هيكل جذاب.

"عبد المجيد" شاب من مدينة داريا درس اللغة العربية في دمشق وأتبعها بدراسة معهد إلكترون المجال الذي أحبه وأبدع به، لكنه لم يستطع التخرج إثر تغيبه عن الجامعة والمعهد خشية الاعتقال مع بداية الثورة عام 2011.

تزامنًا مع تهجير أهالي داريا في نهاية عام 2016 إلى مدينة إدلب في الشمال السوري قرر عبد المجيد أن يستكمل دراسته، فبدأ بحضور دورات مكثفة في اختصاصه من أجل أن يواكب التطور السريع الذي فاته خلال سنوات الحصار الأربعة لداريا.

وأوضح "عبد المجيد" أنه حضر حوالي 100 ساعة تدريبية في الإلكترون و100 ساعة في لغات البرمجة c++.

الآلة بين التوفير والتطوير

مع صعوبة تأمين الكهرباء لفترات طويلة في الشمال السوري تعمل الآلة على طاقة 12 فولط بقيمة لا تتجاوز 2 أمبير، أي مقدار ما يستهلكه (الراوتر) من البطارية، بينما تعتمد آلات البيع الذاتي الحديثة على 2000 واط وبطاقة 220 فولط وهذه الميزة تسمح باستخدامها على مدار الساعة ولأيام عدة قبل أن تعيد شحن البطارية مرة أخرى.

يضيف "عبد المجيد" بأن الآلة تحتوي على 7 مشروبات مختلفة قابلة للزيادة بمجرد إضافة بعد التعديلات البسيطة، فضلاً عن آلية التسخين التي لا تعتمد على الكهرباء وليس لديها أي سعة تخزينية للماء كما هو الأمر في الآلات الأجنبية، وإنما صمم آلة تسخين آنية تقوم على تسخين كمية كأس واحد ما يعادل 60 مل، وذلك مع كل مرة يتم فيها طلب مشروب ساخن حفاظًا على توفير طاقة الكهرباء والغاز معًا.

يستطيع المستهلك أن يرى جميع مراحل تحضير الكأس الخاص به من خلال شاشة شفافة في واجهة الآلة، وهذا مالا توفره الآلات الأخرى.

آلية العمل والتشغيل

تعمل الآلة من خلال نظام RFID باركود راديوي محمي لا يمكن اختراقه، حيث يتم تشغيلها أو إطفائها من قبل المالك ببطاقة ائتمانية، وفي إيجاد بديل عن آلية استقبال الآلات الأجنبية للعملة الورقية أو المعدنية كون العملة السورية شبه تالفة والعملة المعدنية فاقدة القيمة، فقد جعل عبد المجيد للآلة خيارين:

إما أن يكون مفتوحًا على الإطلاق أو محميًّا بكلمات مرور محددة، إذ يمكن جعل الماكينة تعمل في وضعية القفل المفتوح في حال استخدامها للأماكن الخاصة كالمنظمات أو الشركات، ويمكن تقييدها بكلمات سر محفوظة في كرت داخلي بحيث تُباع البطاقات الخاصة بالأرقام تمامًا كبطاقات النت، ليتم فتح الماكينة وشراء مشروب واحد، وفي كل مرة يتم إدخال رقم جديد في حال استخدام الماكينة للربح المادي المباشر كأن تضعها في أماكن عامة، كالمستشفيات أو الحدائق أو الجامعات.

إضافة إلى أن هناك بطاقات راديوية يمكن (تشريجها) بقيم يحددها المالك ليتم السماح لصاحبها بالشراء عدة مرات قبل أن تفقد البطاقة رصيدها ويعود لتشريجها مرة أخرى.

أكد "عبد المجيد" أنه يمكن تفصيل نموذج خاص يناسب المستخدم مع إضافة أو حذف أو تغيير في المقاسات أو المشروبات، ويعتبر هذا النموذج هو الأول المعتمد في الشمال السوري بعد أن تم إدخاله حيز الخدمة.

آلة تصنيع المشروبات ليست الأولى لدى عبد المجيد، فقد اخترع حفارة أنفاق كهربائية خلال فترة حصار داريا تعمل 24 ساعة متواصلة لأنها أسرع وأقل كلفة من الكادر البشري وذلك أثناء حفر نفق إمداد إغاثي لخارج المدينة.

نوه "عبد المجيد" إلى أن هدفه الأساسي من التصنيع خدمة المجتمع وإثبات للعالم أن الشعب السوري فاعل وقادر على العمل والصناعة والإبداع في أقسى الظروف وأقل الإمكانيات، فكيف إذا أتيحت له فرص الاستقرار والأمان والحريات؟!

أما الشيء الذي يدعوه للفخر والاعتزاز حين تشغيل قارئ QR بكاميرا الجوال لقراءة "الباركود" الخاص بالجهة المصنعة ستظهر جملة (صُنع في سوريا المحررة) وهذا أهم شيء بالنسبة إليه.

طرائف

جاء رجل إلى الشعبي، وكان ذو دعابة، وقال: إني تزوجت امرأة ووجدتها عرجاء، فهل لي أن أردها؟ فقال إن كنت تريد أن تسابق بها فردها! وسأله رجل: إذا أردت أن أستحمّ في نهر فهل أجعل وجهي تجاه القبلة أم عكسها؟ قال: بل باتجاه ثيابك حتى لا تسرق!. وسأله حاجٌّ: هل لي أن أحك جلدي وأنا محرم؟ قال الشعبي: لا حرج. فقال إلى متى أستطيع حكَّ جلدي؟ فقال الشعبي: حتى يبدو العظم.

في مثل هذا اليوم

8 سبتمبر اليوم العالمي لمحو الأمية، يوم حددته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونيسكو" منذ تأسيسها عام 1946 من خلال عدد من البرامج التي تهدف لمحو الأمية وبناء عالم معرفة.

هل تعلم؟

أنَّ الحرب العالمية الأولى انتهت رسميًا في 3 أكتوبر عام 2010! بسبب معاهدة فيرساي وتوقف القتال في عام 1918 لكن ألمانيا ظلت تدفع تعويضات حتى عام 2010.

تكنولوجيا

ميزة في "واتساب" تحمي حسابك من الفضوليين

إذا كنت ممَّن يحرصون بشدة على الخصوصية في منصات التراسل، فإن ميزة التحقق بخطوتين تتيح درجة عالية من الأمان حتى وإن كانت هذه الخاصية غير شائعة بصورة كبيرة، لكن المستخدم سيضطر إلى إدخال الكلمة المرورية بشكل دوري حتى يحصِّن نفسه.

وبحسب ما نقل موقع "أدويك"، فإن خاصية التحقق بخطوتين في واتساب اتخذت هذا الاسم بالنظر إلى إجرائها عبر عمليتين، ففي مرحلة أولى يتوجب على المستخدم إدخال كلمة مرور سداسية، وفي مرحلة التالية يسجل بريده الإلكتروني.

د. أحمد لطفي شاهين

كيف نرتقي بأخلاقنا (2)

وصلنا في المقال السابق إلى ضرورة أن يكون الوازع الأخلاقي موجودًا في كل زمان ومكان، ويعقب ذلك أن تكون أنت أنت لا أن تتقمص دورًا غير دورك ولا صفات غير صفاتك، فالطيب لا تتغير صفاته أبدًا أينما كان موقعه، ولو أردت أن تكون عاشقًا حقيقيًّا وباحثًا عن حبّ من الطرف الآخر بشكل جاد فخذ هذا الرقم 2 – 29 – 189 وابحث عنه في القرآن الكريم سورة رقم 2 صفحة رقم 29 الآية 189 "وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"

لو انتقلنا إلى الشوارع والمقاهي والكافيهات والمنتزهات والجامعات وكل أماكن الاحتكاك بين الجنسين نلاحظ ظواهر شاذة تبدأ بالنظر بوقاحة وبعض الكلمات الغزلية الساقطة، وللأسف أحياناً تنقلب الآية لتجد بعض البنات تعاكس بعض الشباب، وللأسف نجد بعض البنات تلبس ملابس استفزازية بحجة الحر والشمس فيما يمكن تسميته التحرش العكسي، كأنه عرض أجساد وافتخار بتفاصيل للجسم الذي ستأكله الديدان يومًا ما، فمهما زاد جمالك وجمال جسمك سيكون ممتعًا للديدان في القبر أكثر، فأنت نفسك ستكون يومًا ما وجبة دسمة لتلك الديدان الموجودة في أمعائك وخلاياك وأنت على قيد الحياة، والأصل دينيًّا وأخلاقيًّا عدم المعاكسة ووجوب غضّ البصر من الطرفين، ومن يجرب غضّ البصر يجد متعة ما بعدها متعة، ويشعر فعلاً بحلاوة طعم غضّ البصر، لكن لا يمكن أن تغض بصرك إلا إذا كنت من داخلك مقتنعًا بأهمية غضّ البصر، وإنما الشريف هو من يهرب من أسباب المعصية كما قال السيد المسيح عليه السلام.

الحمد لله أننا لم نصل إلى مرحلة التحرش كما يحصل في بعض الدول، وأتمنى ألّا نصل إليها في المجتمع العربي والإسلامي.

لذلك نركز ونؤكد على قضية الوازع الأخلاقي الداخلي وأهمية أن نمتلك رقابة داخلية تمنعنا من ارتكاب الأخطاء.

لو انتقلنا إلى عالم الأسرة نجد العلاقات الاجتماعية مفككة في غالبية البيوت والعائلات، فلا تواصل ولا تزاور ولا تعارف ولا تقارب ولا تراحم ولا تعاطف ولا احترام من زوايا عديدة، إذ يجب علينا أن نعود إلى أيام الزمن الجميل، أيام أجدادنا الطيبين الذين فقدوا كل الأرض المحتلة، لكنهم لم يفقدوا أنفسهم، لقد توارثنا وسمعنا كلنا عن تاريخ رائع من علاقات التواصل تفوق في روعتها كل أشكال التواصل الاجتماعي الحديث، فالكل يقول لك: "إن الناس كانت تحبّ بعضها، وتحب لبعضها الخير" مقولة اعتبرها إبداعية وأساس لنجاح المجتمع وتطوره.

وكنت تكلمت عن الحب في مقال سابق بعنوان (في ظلال الحب) لكن الجميل هنا أن الكل يحب الخير للآخر ويتمنى الخير للآخر، وبالتالي لا تحاسد ولا تباغض ولا شحناء أبدًا.

فلماذا تغيرنا؟ ما الذي حصل؟ هل تصدق المقولة التي تقول: إنه كلما تطور الاقتصاد تفكك المجتمع؟

ولو افترضنا جدلاً أنها مقولة صادقة، فأين تطورنا الاقتصادي الذي فكك مجتمعنا الفلسطيني والعربي؟ نحن مجتمع استهلاكي بامتياز ولا نمتلك مقومات الاقتصاد أساسًا، فكيف ولماذا تفككت العلاقات؟ ولماذا ذلك التحاسد والتباغض بين كثير من الأقارب والجيران والزملاء والمعارف، ولو أجرينا إحصائية للفضائح التي تحصل في العالم كله فهي لا تتجاوز نوعين من الفضائح، فضائح مالية وفضائح جنسية، وهذا يعني ويؤكد أن القضية قضية أخلاق بالدرجة الأولى.

أنا لا أقول إن كلامي عام وشامل وينطبق على الجميع، بل على العكس فالغالبية في مجتمعاتنا رائعة، لكن هذه مظاهر اجتماعية موجودة عند البعض ونلاحظها أثناء تدخلنا لحل المشاكل بين الناس التي أساسها سوء الأخلاق والفقر في القيم، لذلك أقول: إننا مصابون (بأنيميا الأخلاق) فكثيرون أُولئك الفقراء فعلاً في أخلاقهم ومبادئهم.

إذا رجعنا إلى تلك التجربة الروسية التي سردناها بالمقال السابق، فالسؤال الذي يطرح نفسه: ماذا لو فعلت التجربة نفسها بنت عربية في مجتمع عربي؟! كيف سيتعامل معها الجمهور؟ رغم كل انتقاداتي لكثير من السلوكيات فأنا أعتقد وأكاد أجزم أنه لن يقترب منها أحد، ولن يفعل بها أي شخص أي شيء، ولو حاول أي شخص فعل شيء مشين سيمنعه كثيرون، وربما يقف البعض للدفاع عنها وحمايتها دون أن يعرفها، وربما يتدخل البعض ويتكلم معها ليقنعها بالمغادرة، وذلك لأن لدينا ضوابط أخلاقية ودينية تجعل عندنا الغيرة والنخوة والشرف وعدم القبول لأي ممارسات لا أخلاقية بحق أي بنت، وهذه الضوابط موجودة عند الغالبية العظمى من الناس بنسب متفاوتة وليست معدومة، فالوازع الأخلاقي الداخلي موجود بفضل الله عند الغالبية.

قبل فترة زمنية ليست ببعيدة حصل إعصار قوي في أمريكا وانقطعت الكهرباء عدة ساعات فسجلت آلاف حالات السرقة في أرقى المدن الأمريكية خلال ساعات؛ لأن الكاميرات تعطلت ولا يوجد وازع اخلاقي داخلي يمنعهم من السرقة وكان كل خوفهم من الكاميرات في أرقى دول العالم، وهذا هو الفارق، وهذا ما أريد أن أصل إليه أن يكون خوفنا نابعًا من داخلنا فقط.

السؤال الآخر الذي يطرح نفسه الآن: لماذا نحن، ما دمنا جميعًا متفقين على وجود ضوابط أخلاقية رائعة وراقية في ديننا، نعاني من ممارسات لا أخلاقية في مجتمعاتنا من البعض وننتقدها بشدة؟ لماذا لا نلتزم جميعاً بالمعايير الأخلاقية الرائعة السائدة في المجتمع العربي والمستمدة أصلاً من روح الإسلام؟!

إن أروع ما في ديننا أنه يعتمد على الوازع الأخلاقي الداخلي ورقابة الذات أمام الله تعالى فقط كما يحدث في موضوع الصيام، فهو علاقة خاصة بينك وبين الله تبارك وتعالى، فلا أحد يراقبك إلا ذاتك وضميرك ووازعك الداخلي، وأنا استغرب كيف يوجد عندنا هذه العبادة الراقية ونجد البعض يخطئ في حق نفسه وحق المجتمع، من لم يهذب روحه الصيام فليفتش في نفسه عن السبب ويصلح الخلل.

اكتفي بهذا القدر ولو أردت أن أترك المجال لنفسي سأكتب مجلداً بهذا الخصوص لكنني أكتفي بما كتبت وأعتذر أعزائي القراء على الإطالة، وأرجو أن نرتقي بأنفسنا وأخلاقنا وأن نجري عملية تنشيط وإيقاظ لضمائرنا ووازعنا الأخلاقي الداخلي،

وليكن كلامي من باب (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)

ميلاد شهابي

خيارنا المقاومة

أحمد عبيد

النظام يلزم مدارسه باللباس الرسمي الموحد، وقرض القرطاسية يثير غضب موظفيه

بعد تعليق قرار الالتزام باللباس المدرسي لعدة سنوات، أصدرت وزارة التربية والتعليم التابعة للنظام قرارًا ألزمت فيه المدارس في جميع المحافظات السورية الخاضعة لسيطرة قواته بتطبيق قرار اللباس الموحد مع بدء العام الدراسي الجديد 2019-2018.

وصرَّح وزير التربية والتعليم التابعة للنظام "هزوان الوز" لوسائل إعلام موالية يوم الأحد 2 أيلول/سبتمبر أن الوزارة توقفت عن إصدار تعميم التساهل بتطبيق قرار اللباس المدرسي الموحد، لأنه لم يعد هناك مسوغ لعدم تطبيق القرار بعد سيطرة قوات النظام على مساحات واسعة من سورية.

وجاء هذا القرار بعد إصدار مجلس الوزراء التابع للنظام قرار منح الموظفين في دوائره الرسمية قرض بقيمة 50 ألف ليرة سورية "ما يقارب 100 دولار أمريكي" دون فوائد، يتم تسديده عبر أقساط لمدة 10 أشهر، بهدف تأمين القرطاسية والمستلزمات المدرسية لأطفالهم قبل بدء العام الدراسي الجديد، وذلك عقب اجتماع عُقد بحضور رئيس حكومة النظام "عماد خميس" والأمين العام لرئاسة المجلس، ووزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك، وممثلين عن المؤسسات والمديريات المعنية بالوزارة.

ونشرت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" قائمة تحدد أسعار القرطاسية في فروع المؤسسة العامة للتجزئة، على أن تكون أقل سعرًا من الأسواق المحلية الحرة.

وواجه قرار منح القرض انتقادًا شعبيًّا واستنكارًا من قِبل الموظفين بشكل خاص، معتبرين هذا النوع من القرار إهانة لشخصهم ومسًّا لكرامتهم.

ومن جهتها قالت "سميرة حمود" (43 عاماً) وهي موظفة في مديرية المالية في قطنا بريف دمشق لصحيفة حبر: "استلفت قرض القرطاسية من وزارة التجارة الداخلية بموجب قرار مجلس الوزراء الأخير، إلا أنها لم تكفِ لشراء كافة المستلزمات المدرسية لأطفالي الثلاثة، لأن الطفل الواحد يحتاج إلى مبلغ 25 ألف ليرة سورية ثمن الحاجيات في المرحلة الابتدائية، و35 ألف ليرة سورية في المرحلة الثانوية".

وبيَّنت "حمود" أن طريقة استلام القرض تكون عبر شراء المستلزمات المدرسية والقرطاسية من مراكز المؤسسة العامة للتجزئة ودفع ثمنها نقداً، ومن ثم يتم صرف الفواتير الممهورة بخاتم المديرية الرسمي من المديريات التابعة لوزارة التجارة الداخلية أو المؤسسة التي يعمل بها الموظف، مشيرة إلى أن الموظفين في الأرياف يمكنهم صرف الفواتير من شعبة حزب البعث الموجودة في مناطقهم.

وأعربت الموظفة عن استيائها بسبب ما يترتب عليهم من تكاليف المؤن المنزلية والملابس الشتوية في الأيام القليلة الماضية، لافتةً أن راتب الموظف العادي في مؤسسات النظام لا يتجاوز معاشه الشهري 45 ألف ليرة سورية، سيتم اقتطاع 5 آلاف ليرة شهرياً منها لسداد أقساط القرض.

أثبتت حكومة النظام في قرارها هذا أن الموظف العامل في قطاعاتها عاجز عن شراء القرطاسية التي تفوق أسعارها دخله الشهري، إلا أنها اعتبرت نفسها قد حلت مشكلة الموسم لموظفيها.

ويبقى السؤال هنا، ماذا يترتب على أكثر من 70 % من العاملين في القطاع الخاص بمناطق سيطرة النظام لتأمين هذه المستلزمات؟!

محمد رضوان

المعتقلون السوريون .. رصاصة الموت عيدهم الأكبر

يطل علينا العالم بمجموعة من الأعياد والمناسبات النبيلة من حقوق الإنسان التي
تشهد حضورًا لائقًا واحتفالاً من دول العالم التي تمثلها الإنسانية، كان آخرها ما احتفلت به بعض العواصم في الثلاثين من الشهر المنصرم وهو اليوم العالمي للمعتقل.
كان هذا اليوم بمنزلة عيد أو مناسبة عالمية عادية لا شيء جديد فيها، لكن المشهد مختلف بالنسبة إلى السوريين، فكيف احتفل المعتقل السوري بيوم عيده؟
يستيقظ المعتقلون السوريون على صيحات العفيفات في أقبية النظام السوري، لأن وحشًا بشريًا انتهك شرفها فقط لكونها معارضة لنظام الحكم أو زوجة معارض، فضلاً عن سماع آهات الأطفال الذين لم يتجاوز عمرهم الثانية عشر، وسماعهم لصوت الجلادين وما يتلفظون به من شتائم يأبى المرء التفوه بها، وتنفيذ القتل المتنوع بحقهم تارة عبر أعواد المشانق، وأخرى عبر القتل بقضبان الحديد وكابلات النحاس والجَلد الطويل، ويفعل المرض والجوع والقهر فعله، فيكمل ما أخطأته أيدي الجلادين، ليصبح الموت بالنسبة إليهم رصاصة الرحمة وهو أفضل من الحال الذي يصل إليه المعتقل داخل سجنه المترع بأنواع العذابات والقهر.
ملف معتقلي الرأي السوريين الذي يلاحق الاجتماعات الدولية باستمرار لم يحظَ بشيء جدي ضمن تلك المحادثات، فلم يستجد شيء فيه لا في محور جنيف ولا في سلسلة أستانة، فالملف نفسه بيد المجرمين أنفسهم روسيا وإيران، وكلاهما يدافع عن النظام السوري، فكيف سيحركون ملفًا قد يدينهم دوليًا خاصة أن النظام فعل الأفاعيل بالسجون وهناك الكثير من المعتقلين باتوا أرقامًا ترسل إلى ذويهم تمت تصفيتهم منذ سنين؟!
إن روسيا تحاول إعادة تأهيل النظام أمام المجتمع الدولي، وربما ملف المعتقلين أحد العوائق ويجب حله، لذلك ربما أعطت الأمر لنظام الأسد بإنهاء هذا الملف، ليعمل الأخير على الكشف عن مصير الآلاف من المعتقلين بأنهم قضوا في السجون لتتعالى صيحات الأمهات أين جثة ابني، ويلحقها همسات زوجة امتلأت عيونها بالدموع لتقول أريد فقط رؤية جثمان زوجي وسط صمت دولي كالعادة.
لم يكن نظام الأسد وحليفه الروسي هما فقط القاتل لهؤلاء، إنما كذلك كل من رأى ما يقوم به نظام الأسد ويصمت من الدول ومجلس الأمن وحقوق الإنسان، فهؤلاء مجتمعون لم يستطيعوا إيجاد حل صغير لأي مشكلة واجهت السوريين ومع ذلك يحتفلون بيوم الأسير العالمي!
إن نظام الأسد وحلفاؤه سيغلقون هذا الملف الذي يشكل ربما إدانة لروسيا وإيران بسبب تصويرهم لنظام الأسد بأنه قوة شرعية منتخبة من الشعب تحارب الإرهاب، والحقيقة أنهم يدعمون نظامًا قائمًا على إرهاب دولة. وإن الحديث عن الملف بات قليلاً ويفتح كلما أعيد طرح الحل السياسي عبر جولات جنيف وأستانة واللجنة الدستورية، لذلك بعد فوز نظام الأسد بملف الكيماوي تسجل ملف المعتقلين نقطة لصالح نظام الأسد بسبب التراخي الدولي الذي قد يستعمل الملف كورقة ضغط أيضًا ضد النظام مستقبلاً، وربما يتم طيه ونسيانه بالتقادم واستمرار إرسال أسماء الذين قضوا نحبهم إلى ذويهم، وبالتالي التخلص من العائق الأكبر وهم الذين تمت تصفيتهم دون محاسبة، وإخراج ما تبقى تحت ضغط دولي خاصة أن ملف المعتقلين يمثل أحد السلال المطروحة على طاولة التفاوض.

المنافسة تشتعل في بطولة الأخوة في ريف حلب

تحت رعاية الهيئة الفرعية للرياضة والشباب انطلقت بطولة الأخوة "بطولة كتيان الثانية" على ملعب كتيان بمشاركة 16 نادياً من أقوى أندية المناطق المحررة.

ووُزعت الأندية على أربع مجموعات وأوقعت القرعة نادي كتيان صاحب الأرض والجمهور في المجموعة الأولى مع أندية الأمجاد والمحبة وكفرجوم في حين ضمت المجموعة الثانية نادي النجوم والأمل والقبضة الحديدية ونجوم الأتارب، وضمت الثالثة الاتحاد والأهلي وجب كاس والفجر فيما أوقعت القرعة نادي الشهباء في المجموعة الرابعة إلى جانب زردنا والأتارب وإبين.

و في المباراة الافتتاحية واجه نادي كتيان نادي الأمجاد وتمكن من التغلب عليه بهدفين مقابل هدف وحيد، وفي المجموعة ذاتها تمكن نادي المحبة من الفوز على كفرجوم بخماسية نظيفة.

وفي مواجهات المجموعة الثانية حقق نادي النجوم فوزاً مستحقاً على نادي القبضة الحديدية بستة أهداف مقابل لا شيء وانتهى اللقاء الثاني الذي جمع نجوم الأتارب والأمل بالتعادل الإيجابي بهدفين لمثلهما.

ويلتقي اليوم السبت زردنا مع الشهباء عند الساعة الثالثةً في حين يواجه نادي الأتارب نادي إبين عند الساعة الخامسة من مساء اليوم.

الاتحاد السوري لكرة القدم يهدد بحرمان خريبين من كأس آسيا

هدد الاتحاد السوري لكرة القدم التابع للنظام السوري لاعب الهلال السعودي، السوري عمر خريبين، بحرمانه من المشاركة في كأس آسيا، بسبب تكرار اعتذاراته عن المشاركة في المباريات الودية.

وفي مؤتمر صحفي قال رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم، فادي دباس، "تلقينا اعتذارًا خطيًا من عمر خريبين عن الالتحاق بوديتي المنتخب (...) لا علاقة لنادي الهلال بقصة التحاقه بمنتخبنا من عدمها".

وأضاف أن "الاتحاد السوري سيناقش موضوع اعتذار خريبين، وفي حال لم يكن العذر مقنعًا سيقوم بمعاقبته عقوبة قد تصل لاستبعاده عن كأس آسيا.

ويستعد المنتخب السوري للمشاركة في كأس أمم آسيا المقررة في الإمارات أوائل العام المقبل، حيث يلعب ضمن المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات استراليا وفلسطين والأردن.

عبد الملك قرة محمد

ميزات الإعلام البديل.. هل ترسم مستقبله وسط التحديات ؟

لقد حفظت ذاكرة السوريين مجازر النظام في حماة قبل ثلاثين عامًا، لكنها لم تكن كفيلة بفضح آلة النظام الإجرامية في ظل غياب إعلام ثوري قادر على بثّ صوت المذبوحين والمقهورين، تلك التجربة القاتمة جعلت ثوار 2011 يؤمنون بدور الإعلام في ثورتهم لا سيَّما بعد أن تحول الإعلام في العصر الحديث إلى سلاح فتَّاك يدمِّر الطغاة ويعريهم من لباس الخيانة والإجرام أو يخدر الشعوب للقبول بسياسة الحاكم.

ما الذي يميز الإعلام الثوري؟

• لقد تميز الإعلام المرافق للثورة السورية بالخطورة، فكان محفوفًا بالموت من كلّ مكان وفي أي زمان، فضحّى الكثير من الإعلاميين بأرواحهم في سبيل توثيق إجرام الأسد، ومنهم خالد العيسى ابن مدينة كفر نبل في ريف إدلب، والإعلامي وسيم العدل، وغيرهما كثيرون ممَّن حملوا أرواحهم إلى جانب آلة التصوير.

• ويتميز الإعلام البديل بقربه الشديد من الناس "جمهور الثورة" من خلال توفره بشكل كبير على مواقع التواصل وسهولة إيصاله للأخبار.

• وينشط في الإعلام السوري العنصر الشبابي هواة الإعلام "من السوريين" الذين استطاعوا أن يبدعوا في المجال الصحفي والإعلامي، ممَّا ساعد على توضيح دور ومفهوم المواطن الصحفي.

• أصبحت المواد التي تصدر عن أي صحفي أو ناشط أو حتى مواطن سوري مادة أولية دسمة لكبرى الوكالات العالمية التي تهتم بالشأن السوري وظهر أيضاً مفهوم "الصحفي المستقل".

التحديات التي تواجه الإعلام السوري البديل

المصداقية والمهنية:

تأثرت مصداقية الوسائل الإعلامية الثورية نتيجة اعتناقها لفكرة التأييد المطلق للثورة في نقل الأخبار مع الاعتماد بشكل كبير على العاطفة، ممَّا خلق أزمة تشتت الجمهور.

الجمهور والهوية:

إنّ إظهار الهوية الثورية في الإعلام السوري البديل حرمه من الوصول إلى الشرائح المؤيدة لنظام الأسد أو التي لا تتقبل الفكر الثوري، وهي الشريحة التي تحتاج توعيةً أكثر من غيرها، لذلك فإنّ أحد الأخطاء التي أصابت الإعلام البديل هو تقزيم جمهوره وحصره في المعارضين فقط. وممَّا يخلق أزمة أيضًا تعدد الجهات العسكرية والدينية التي تمنع الإنسان من متابعة إحدى الوسائل الإعلامية لأنها ببساطة لا تؤيد تفكيره.

خطاب الكراهية:

نظام الأسد حارب كلّ شرائح المجتمع عسكريًّا لكنه حاول أن يظهر قيم التعددية إعلاميًّا "وفشل في ذلك إلى حدّ كبير، إذ كثيرًا ما كانت الصبغة الطائفية والمناطقية تظهر في خطابه، بينما الإعلام الثوري أخطأ مرات عديدة في اعتماده خطاب الكراهية مع الفئات التي تعدّ مكونًا أساسيًّا من النسيج السوري لا يمكن تجاهلها، كالمكون الكردي، لذا كان من المفترض أن يكون الإعلام موجهًا إلى جمهوره الثوري بهدف المناصرة، وإلى باقي الشعب بهدف التوعية بضرورة التخلص مما يفرّق وحدة السوريين.

الاعتماد على الأخبار:

إنّ قلة عدد الصحافيين المحترفين في الثورة السورية أدى إلى اعتماد الناشطين على الأخبار، وذكرت إحدى المقالات التي تتحدث عن الإعلام البديل أن الأخبار مازالت المادة الأكثر شيوعًا في الإعلام السوري البديل، بنسبة 76% مع تراجع في نسبة المواد التحليلية والمقابلات، لا سيّما مع وجود وكالات متخصصة بنشر الخبر دون تحليله من وجهة نظر الوكالة لبثّ فكرها وتقريبها من الجمهور.

ضبابية المستقبل:

مع توجس الكثيرين من التقلبات السياسية يبقى الإعلام السوري البديل مع هاجس الخوف من المستقبل، ما الذي ستتناوله الوكالات الإخبارية مع انتهاء الحرب؟ وهل الإعلام البديل بإعلامييه المبتدئين سيكون قادرًا على استلام مهام الإعلام الحكومي في حال سقوط النظام فيتجاوز أخطاءه ويعلو فوق كل السلطات، علماً أنه في حال بقاء الإعلام الثوري في منطقة إدلب سيخلق مشكلة كبرى نتيجة الضيق الجغرافي الذي لا يتناسب مع اتساع الوسائل الإعلامية وانتشارها، والسؤال الأخطر في حال سيطرة النظام على مناطق جديدة هل سيستطيع الإعلام البديل أن يبثّ أفكاره داخل هذه المناطق وهو المعروف بتوجهه إلى المعارضين فقط؟!

الدعم والمناصرة:

تشكل مسألة الدعم المادي عنصرًا أساسيًّا في تشكيل توجه معظم المؤسسات الإعلامية الثورية، كما تشكل مسألة التأييد الفصائلي مشكلة كبرى أدّت إلى تأجيج نار الاقتتال في أكثر من حادثة، ويذكر أن بعض الوسائل الإعلامية الثورية بدأت تنتبه إلى هذا الأمر وتحاول جاهدة البحث عن وسائل دعم ذاتي تعطي مساحة أكبر من الحرية، ومع تبعية بعض وسائل الإعلام إلى جهات داعمة ومؤدلجة يلمع سؤال مهم، هل الإعلام الثوري إعلام حر؟

في الحقيقة لا يوجد إعلام حر تماماً في كل العالم، وهذا ما وجدناه في أكبر الدول وأكثرها حرية، وممَّا يؤكد ذلك تضييق ترامب الأخير على الإعلام، وفي سورية ومع عدم وجود مؤسسات لها هيبتها قادرة على صوغ رؤية إعلامية واضحة والمحاسبة على تجاوز المبادئ الإعلامية تبقى مسألة حرية الإعلام الثوري شائكة، إذ تلعب فيها عدة أمور منها كما تحدثنا مسألة التبعية بالإضافة إلى تفاوت الحرية الإعلامية من منطقة إلى أخرى وأمور أخرى تحتاج تفصيلاً أكبر في الشرح والتوضيح.

عبيدة العكلة

الدراما السورية ديوان السوريين أم سلعة المفلسين ؟

الشعر ديوان العرب، خلد فيه بطولاتهم ومرؤتهم وحسن أخلاقهم، ولأن الكلمة المرئية أكثر وقعًا في الأذهان من المسموعة والمحكية كانت الدراما هي المعبر الجديد عن أحوال الشعوب وطموحاتهم وثقافاتهم بالإضافة إلى أنواع الفنون الأخرى.

ولدت دارمتنا السورية في القرن التاسع عشر على يد الكاتب المسرحي القدير (أحمد أبو خليل القباني) الذي أوجد الفن المسرحي في سورية، ففي عام 1959 تم إنشاء المسرح القومي في سورية الذي بدوره نقل المسرح من الهواية إلى الاحتراف، ثم بدأ الفنانان دريد ونهاد رحلتهما الفنية في عام 1964.

ساهم الصديقان بإغناء الدراما السورية بشكل رائع، والأعمال التي قدماها لا تكاد تنسى من ذاكرة الأجيال.

لم تكن الكوميديا هي الهاجس الوحيد لدريد بل شخّص واقع الإنسان العربي بعد النكبة عام 1948 وبعد النكسة 1967

كان هذا الفن صافيًا بدون شوائب، وُصف فيه حال الشعب بأمانة وإخلاص.

وفي السبعينيات، وبحركة ذكية من بعض الكتاب السوريين وبتمويلٍ خليجي، تم إنتاج عدة مسلسلات مثل (رأس غليص) و(ضحى ابن عجلان) لتسليط الضوء على أحد مكونات المجتمع السوري (البدو) فأعادت تلك المسلسلات إلى المشاهدين قيم الصحراء وعاداتها، ووفرت إطارًا مناسبًا للفروسية العربية.

إلى أن أصبح شهر رمضان موسماً للعروض التلفزيونية يتسابق الكتاب والمخرجون ضمن هذه السوق الشبيهة بسوق عكاظ الذي كان يستعرض فيه العرب مواهبهم الشعرية.

إلا أن إطباق النظام السوري كلتا يديه على مفاصل الحياة عموماً وعلى الفن والفنانين خصوصًا، جعل من الدراما السورية ثوبًا يطول ويقصر حسب توجيهات الممول، لكي يجني أرباحًا أكثر، وإن أي عملٍ فني يجب أن يعرض على أجهزة النظام السوري قبل تنفيذه فيحظى بتعليمات أجهزة الأمن ليحذف منه ويضاف إليه، وقد يرفض ويصبح مصير صاحبه السجن.

فتارةً نجد الموظف يرتشي ويسرق في محاول لتبرير الفساد، وطورًا يرفع التقارير بإخوانه، ويُعرض على أنه غيور على الوطن.

وفي إطار الجشع، تنتج مسلسلاتٌ ملحمية، مستوحاةٌ من التاريخ العربي كالزير سالم وحسب التوجيهات يزور التاريخ أمة وتهان أصالة العربي وعزته.

كل هذه الخطوط الحمر والاحتياطات لتحطيم إرادة الأجيال، وفصل السوري عن أصالته، لئلا يزعزع عروشهم.

لم يكتفوا بتزوير التاريخ فحسب، بل أنتجوا أعمالاً لحل مشاكل اجتماعية لم يعرفها السوريون، فالشعب السوري صاحب أكبر تعددٍ عرقي وديني في المنطقة لم يسمع بالفظائع والكوارث التي يرويها مسلسل الخط الأحمر، وإن عُري هذه الأعمال والرذيلة الموجودة فيها ساهم في رواجها وتحقيق مبيعات لها، ولكن على حساب سمعة السوري، فمن يشاهد تلك الأعمال سيوقن أن السوريين كلهم قد أصيبوا بالإيدز.

ومع قيام الثورة السورية، لم يتوانَ النظام عن توجيه دفته التلفزيونية ضد الثورة والثوار، فتارة يظهر الثوار على أنهم كائنات فضائية، ومرتزقةٍ أجانب تارة أخرى، متجاهلاً حقوق ذلك الشعب الكريم، فلم يعد بجعبة شاشات النظام إلا القتلة واللصوص لتشويه الثورة وإبعاد حاضنتها الشعبية.

وأما كتابة الأساطير عن جنوده، فهم خالدون لا يموتون ولا ينامون، أنقى من الماء وأصلب من الحديد.

ولكن تبقى الدراما السورية ديوان السوريين كما الشعر العربي، ويجب أن تعبر عن طموحاتهم، لتكون ملهمة للأجيال وجسرًا بين الماضي والحاضر، وليست سلعة تباعُ وتُشترى.

الحدث

الكيماوي في إدلب

حذرت الولايات المتحدة، النظام السوري من أنها سترد "بسرعة وبالطريقة المناسبة" إذا استخدمت السلاح الكيميائي في محافظة إدلب، في حين يجري الإعداد لهجوم وشيك على المحافظة، قالت الأمم المتحدة أنه قد يؤدي إلى كارثة إنسانية.

جمال سلطان

يبدو أن المجرم بوتين يحضر لمذبحة كيماوي في إدلب ، وزارة دفاعه تقول: إن مجموعات مسلحة تجهز لقصف كيماوي مفتعل ليكون مبررًا لتدخل أمريكي بريطاني فرنسي، ردَّ الله كيده في نحره.

آنيا الأفندي

تهديد أميركي "شديد اللهجة" للأسد من استخدام الكيماوي في إدلب، يعني لا مانع من قصف أهل إدلب بالصواريخ أو البراميل، المهم عدم قتلهم بالكيماوي!

فيصل القاسم

بعض المعارضين السوريين وقادة الفصائل الذين تفاوضت معهم روسيا على الخروج من الغوطة صرحوا بأن روسيا أخبرتهم بأن لديها ضوءًا أخضر دوليًا لاستخدام الكيماوي في الغوطة إذا لم يخرجوا. ثم يخرج علينا ضباع العالم وكلابه ليحذروا من استخدام الكيماوي في إدلب. العبوا غيرها.

د. علي القرشي

حذر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الرئيس السوري بشار الأسد وحلفاءه من مهاجمة إدلب بشكل (متهور) مُبديًا تخوفه من مصرع مئات الآلاف من الأشخاص. حنون ترامب، هاجموهم بس بدون تهور، يعني لا تستخدموا كيماوي لا تحرجونا، وأصبح بشار في نظر ترامب الآن (الرئيس الأسد) بعد أن كان (الحيوان الأسد).

إسماعيل المدني

أمريكا والغرب يؤكدون بأن الأسد يُعد لهجوم كيماوي ويهددون ويحذرون الأسد من استخدامه، فلماذا لا يقومون بعملية "استباقية" كما فعل بوش في العراق؟ أم أنها مجرد أقوال؟

الإصرار على الحرية

يثبت السوريون داخل سورية وخارجها أنَّ الحرية صارت جزءًا من كيانهم، وأنَّ طريق العودة عنها قد تكفلت الحرب في تدميره بشكل مريع بحيث يستحيل الرجوع أو التراجع إليه.

أمس تجمع السوريون بالآلاف في كل مكان وجدوا فيه ليقولوا كلمتهم الفصل، وليعيدوا الصرخة الأولى على مسامع العالم "حريـة"، مهما كانت الأثمان باهظة، فحياة العبودية والظلم والاستبداد لا تناسب الأنفس الحرة، والكفاح في سبيل الحرية هو غاية الحياة وأساس الوجود الذي أدركه السوريون بدمائهم قبل أن تدركه أرواحهم وعقولهم.

إنَّنا نريد لهذا الوطن كاملاً أن يكون حرًّا، أن يتمتع أبناؤه بالعدالة والكرامة، أن يكون الإنسان فيه هو الغاية العظمى الذي نبني الوطن من أجله، وألّا يستعبد بعضنا رقاب بعض، وأن يُحاسب كلّ الذين أجرموا بحق هذا الشعب العظيم، مهما كان موقعهم أو اصطفافهم.

قد يكون الثمن كبيرًا في الطريق إلى هذا الحلم، لكنَّه مهما كان مؤلمًا فلن يكون أشد ألمًا من التراجع عنه، لقد أدركنا أنَّ ما نسعى إليه هو حقٌ خالص، ولا يتراجع عن الحق إلا الجبناء الأذلاء، علينا أن نخلق إصرارانا على حريتنا حتى عندما لا نقوى على ذلك، لأنَّ التراجع عن الحرية هو تراجع عن الحياة، وعندما لا نقوى على الحياة يجب أن نختار الموت بالطريقة التي تليق بنا كأحرار تذكُرهم الأرض ولا يطويهم ترابها، الموت حقٌ، لن نعيش طويلاً، لا نحن ولا الطغاة، ولكنَّنا سنموت كما نشتهي، وفي سبيل ما نؤمن به، وسنصل..

لم نفقد بوصلة الأهداف بعد، لقد كان طريقنا واضحًا وما زال كذلك، نحن لا نقاوم من أجل أن نعيش، إنَّما نقاوم من أجل أن تصبح الحياة شيئًا يستحق أن يُعاش.

لم تتغير الأهداف، لم تتغير العزائم، لن ننسى نحن ما قطعناه من العهود، ولن تخور الهمم، إيّاكم واليأس. فكلما ضاقت جاء الفرج للمؤمنين العاملين الذين لا يقنطون، حتى يرضى الله، ويُستعاد الوطن.

الحرية لا تقبل أي اجتزاء .. وكذلك حلمنا .. لا يقبل.

المدير العام